2836 - نية المؤمن أبلغ من عمله .

رواه العسكري في الأمثال والبيهقي عن أنس مرفوعا .

قال ابن دحية لا يصح والبيهقي إسناده ضعيف . وله شواهد منها ما أخرجه الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملا نار في قلبه نور .

وللعسكري بسند ضعيف عن النواس بن سمعان بلفظ نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله وروى الديلمي عن أبي موسى الجملة الأولى وزاد وإن ا D ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله وذلك لأن النية لا رياء فيها .

قال في المقاصد وهي وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث وقد أفردت فيه وفي معناه جزءا انتهى .

وقال في اللآلئ حديث نية المؤمن خير من عمله أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس . وفي إسناده يوسف بن عطية ضعيف كما قاله ابن دحية . وقال النسائي متروك الحديث وروى من طريق النواس بسند ضعيف .

قال ابن الملقن في شرح العمدة في معناه تسع تأويلات : منها أن نيته خير من خيرات عمله .

ومنها أن النية المجردة عن العمل خير من العمل المجرد عنها وقيل إنما كانت نية المؤمن خيرا من عمله لأن مكانها مكان المعرفة أعني قلب المؤمن قال سهل ما خلق ا مكانا أعز وأشرف عنده من قلب عبده المؤمن وما أعطى كرامة للخلق أعز عنده من معرفة الحق فجعل الأعز في الأعز فما نشأ من أعز الأمكنة يكون أعز مما نشأ من غيره قال سهل فتعس عبد أشغل المكان الذي هو أعز الأمكنة عنده تعالى بغيره سبحانه وفي أنا عند المنكسرة قلوبهم المندرسة قبورهم وما وسعني أرض ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن إشعار بذلك ولأنها تفنى بخلاف العمل ولذا قيل الخلود في الجنة والنار جزاء للنية ولأنها تسلم عن الرياء بخلاف العمل